

# أخت القمر

شعر: د. حنان فاروق\*

مصر

افتغضبون إذا ادعيت بأنني أخت القمر  
وجعلت من شعري أساطيراً تخذل في الأثر  
ووصفت حبي كالرؤى تبدو وأحياناً تفر  
لا تغضبوا مني، فلست أنا الذي صاغ القدر!

\*\*\*

إني أميرة عالم يعني الجمال إذا انتصر  
قلبي وعقلي وأحبة أثمارها تير ودر  
والروح نور يحتوي حبا به يزهو البشر  
ودروبها فيها الحياة بحلوها من دون مر

\*\*\*

علمت نفسي أن أرى دنياي في أحلى الصور  
وأرى صنيعه خالقي ببصيرتي قبل النظر  
ويكون إيماني امتداداً، موجة لا تنحسر  
قسسية لا تنحني، وطهارة لا تنحدر

\*\*\*

إني أطعت شمائلتي، فأبیت أن أحيا لشر  
أحببت حب البر والسراء والعيش النضر  
ورأيت في نفسي سلاماً مثل طود مستقر  
يرضى بسكنى روضتي، ما بين جنحي ينتشر

\*\*\*

أحببت نفسي عندما أحببت معنى كل خير  
أحببت كل حروف شعري، كل بيت، كل سطر  
أحببت فيه مشاعري وتحري مما أسر  
أو تنكرون إذا زعمت بأنني أخت القمر؟!

\*\*\*

( عارض د. ربيع السعيد عبدالحليم\*\*

قصيدة د. حنان فاروق بالأبيات التالية):

أبدأ، «حنان» لقد صدقت وهذه  
شمس الأصيل شهيدة وكذا السحر  
ولقد سعدنا بالقصيد كأنه  
شدو البلاليل أو ترانيم الوتر  
مزمار داوود سرى بين الوري  
أحيا القلوب وبثها أحلى الفكر  
سبحانه من أودع النفس الكري  
مة نورها فصفت وصارت كالقمر

(ثم أتبع الأبيات السابقة بقصيدة أخرى هي):

أبدأ « حنان » وإنني أيضاً أخوه إذا ظهر  
أفضى إليّ بسرّه حين التقينا في السحر  
ناديته فأجابني: طاب الحديث مع القمر  
أبصرته مثلي ومثلك خاشعاً ملء البصر  
في ضوئه الفضي منبع حكمة وجنى فكر  
مثلي ومثلك كائن طاع الإله وقد أمر  
مثلي ومثلك سايج عبر الزمان إلى قدر  
مثلي ومثلك عابد وكأنه يزجي العبر  
وسمعت تسبيحاً سرى منه إلى كل البشر  
وسمعته يدعو الحيارى، من أصيبوا بالضجر  
يدعوهم أن آمنوا بالله تجتنبوا الخطر  
وتأملوا الكون الفسيح فينجلي ذاك الكدر  
وسمعت صوت مؤذن .. فجرٌ جديدٌ قد ظهر  
والكون أنصت للنداء، والطير أصفى والشجر  
هيا تعالوا سبحوا إن السعادة تنتظر  
الروح يؤنسها التقى فتشع نورا كالقمر

\* طبيبة مصرية.

\*\* طبيب مصري.